

## من مآثور كلام الإمام الحسن (عليه السلام) قراءة في المرجعيات اللغوية

م.م. عصام عدنان الياسري  
كلية التربية / جامعة القادسية

### الخلاصة:

يهدف البحث إلى التعرف على المآثور من كلام الامام الحسن السبط ( عليه السلام ) ، واهم المرجعيات اللغوية التي أقيم عليها ذلك المآثور عنه ، وتحري المهيم الرئيس من بين تلك المرجعيات ، وليس من أهداف البحث هنا أن يكون عملية إحصائية لكلام الامام جميعه ، بل خطوة لتلمس ذلك الكلام من خطب ، ورسائل ، وغيرها مما أثر عنه ( عليه السلام ) ومن هنا فقد ذكرت بعض أشهر نصوصه التي غلب عليها عنصر أو لنقل طابع الحجاج ، وكذلك النصوص التي وضحت فيها مرجعياته اللغوية التي تعد بحق اهم الاشياء التي كانت متكأ له ( عليه السلام ) في تكوين ملكته اللغوية التي منها :

( القرآن الكريم ، والحديث الشريف - أحاديث الرسالة - ، وكلام أبيه

عليه السلام )

وقد كان العنصر المهيم فيها والغالب هو الطابع القراني ، يتلوه في ذلك شأناً ومنزلةً كلام الرسالة وأحاديث الرسول ( ص ) ، وقد كان لكلام الامام علي ( عليه السلام ) أثر واضح بارز في كلامه فضلاً عما عاشه ( عليه السلام ) في عصرٍ عدّ عصر ازدهار اللغة إذ عاش عصر الاحتجاج باللغة ، فكان لكل ما ذكر مجتمعاً أن برز لغة الامام ( عليه السلام ) وجعلها ذات طابع لغوي متين ، وسيأتي الكلام على ذلك خلال البحث إن شاء الله .

من المتعارف عليه في البحث العلمي أن يعرف بالأعلام المراد دراستها ، ولكن علماً مثل الإمام الحسن لا ينبغي لمثلي التعريف به ، فهو سليل محمدٍ و آله ( صلوات الله عليهم أجمعين ) ، وأكتفي بها كلمة تقي بما يريد أيّ باحثٍ قوله ، ومن هذه الأرومة انطلق لاستقصاء لغة التنزيل الوحي التي احتواها الامام (عليه السلام) بفهم وعلم ودراية انطبعت في ذهنه حتى كان كلامه تفسير الوحي ومنبع الالهام .

تقوم فكرة هذا البحث على استقصاء الآثار اللغوية التي كانت مرجعيات الامام اللغوية ، ولا أقصد بالاستقصاء هنا تحري الآثار اللغوية التي كانت هي المرجعيات الأصول التي أثرت في ملكته اللغوية بالتفصيل ، بل أقصد الاستقصاء الذي يقف على دقائق تلك المرجعيات إذ ليس من المعقول أن استقصيها جميعاً في مقام قد لا يتسع للوقوف على جزئيات تلك المرجعيات تلك المرجعيات وتفصيلاتها عنده ( عليه السلام ) وعلى أيّة حال سأعمد إلى ذكر أشهرها ، وهي : ( المرجعية القرآنية ، ومرجعية الحديث الشريف وكلام الرسول الأعظم ، ومن ثمّ مرجعية اللغة العلوية ) وسأبدأ